أثر المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية – دراسة تطبيقية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

The Impact of Deferred Taxes Accountancy on the Accounting Profits Predictability- Empirical Study of a Group of Algerian Economic Enterprises

حنان فنور	سوسن زيرق*
مخبر ECOFIMA	مخبر ECOFIMA
جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة -الجزائر-	جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة -الجزائر-
h.fennour@univ-skikda.dz	s.zirek@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 14 /2021/05 تاريخ القبول: 08 /2021/06 تاريخ النشر : 12 /2021/07

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية استخدام المحاسبة عن الضرائب المؤجلة في التنبؤ بالأرباح المستقبلية، كما تهدف إلى معرفة أثر نوع القطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة وحجم نشاطها على دقة التنبؤ بالأرباح المحاسبية. ولتحقيق ذلك تم اختيار 21 مؤسسة من البيئة الجزائرية مقسمة على عدد من القطاعات الاقتصادية. وقد استخدمت الدراسة نموذج التأثيرات العشوائية بالاعتماد على البيانات المالية والقوائم المالية للمؤسسات عينة الدراسة عن الفترة المالية (2015-2018). وتوصلت الدراسة إلى أن الضرائب المؤجلة لها تأثير عكسي وضعيف نسبيا على قدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، كما أن العلاقة بين الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية بالأرباح المحاسبية لا تتأثر بنوع القطاع الاقتصادي وحجم المؤسسات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الضرائب المؤجلة، الأرباح المحاسبية، التدفقات النقدية، القدرة التنبؤية

تصنيف *JEL*: M41 ; C52

Abstract :

This study aims to know the extent of the possibility of using deferred taxes accountancy in predicting future profits. It also aims to know the impact of the sector that the enterprise belongs to and the size of its activity on the accounting profits prediction.

To achieve that, 21 enterprises were selected from Algerian environment divided on a number of economic sectors. The study had used random effects model relied on financial data and financial statements of the sample's enterprises for the financial period (2015-2018. So, the study concluded that the deferred taxes have an oppositely weak impact on the profits ability to predict the future cash flows, besides the relationship between the deferred taxes and the predictability of accounting profits doesn't be affected by the type of economic sector and the size of economic enterprises.

Keywords: Deferred Taxes, Accounting Profits, Cash Flows, Predictibility.

JEL classification codes: M41 ; C52

*المؤلف المرسل: سوسن زيرق.

مقدمة:

تعتبر القوائم والتقارير المالية أهم مصادر المعلومات المقدمة من قبل المؤسسات الاقتصادية للأطراف ذات الصلة بها، كون هذه القوائم توفر لهم مؤشرات مهمة في التنبؤ بالمركز المالي والأداء المستقبلي للمنشأة، ومن بين هذه المؤشرات نجد الأرباح المحاسبية على أساس الاستحقاق والتي تعتبر من أهم المتغيرات المؤثرة على القرارات الاقتصادية وهذا ما أكده رأي مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB)، بالإضافة إلى بيانات التدفقات النقدية التي تعد مكملا مهما لبيانات الأرباح المحاسبية في عملية التنبؤ لأنها لا تخضع للسلوك الانتهازي الذي تمارسه الإدارة في عمليات إدارة الأرباح، مما يسهل على الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة عملية اتخاذ القرار ورسم سياستهم واختيار أفضل البدائل الممكنة، خاصة أن التنبؤ يعتبر من أهم المقاييس التي تساهم في معرفة قدرة المؤسسة على الاستمرار أو التعثر.

ويؤدي فحص الجزء المؤجل من مصروف ضريبة الدخل من خلال الاستخدام الصحيح للمحاسبة عن الضرائب المؤجلة والإفصاح عن هذه الأخيرة إلى الحصول على قيم أكثر واقعية للمؤشرات المالية وتجنب التشويهات الناجمة عن المبالغة في تقدير الربح المتاح من جهة، وتوفير معلومات تفيد من التعرف على ما إذا كان من المحتمل أن تزيد الضريبة واجبة السداد أو تقل في الفترات المستقبلية مما يحسن من القدرة التنبؤية.

الإشكالية: تنبع إشكالية الدراسة من قدرة المعلومات التي تحتويها القوائم المالية على التأثير في عملية التنبؤ بالأداء المستقبلي للمؤسسات الاقتصادية وقدرتها على تحقيق الأرباح والتدفقات النقدية في ظل السياسات المحاسبية المتبعة من قبل الإدارة، إذ تقدم المحاسبة عن الضرائب المؤجلة معلومات عن مصادر تحقيق الأرباح مما يجعلها مقياسا حقيقيا للأرباح التي تحققها المؤسسة خاصة على المدى البعيد.

ومن هنا يمكن طرح إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل تؤثر المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة والإحاطة بالجوانب المختلفة للدراسة ندرج التساؤلات التالية:

- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأرباح المحاسبية والتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية ؟
- هل يوجد أثر لاختلاف نوع القطاع الاقتصادي على قدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية؟
- هل يوجد أثر لحجم المؤسسات الاقتصادية على قدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية؟
- هل يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغلية المستقبلية؟

- هل تختلف العلاقة بين الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية باختلاف نوع القطاع الاقتصادي؟
- هل تختلف العلاقة بين الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية باختلاف حجم المؤسسات الاقتصادية؟

الفرضيات: بناء على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية للدراسة يمكن صياغة الفرضيات كما يلي:

يوجد تأثير لتطبيق المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية.

كما تتفرع الفرضية الرئيسية إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأرباح المحاسبية والتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.
- لايوجد أثر لاختلاف نوع القطاع الاقتصادي على قدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.
- لا يوجد أثر لحجم المؤسسات الاقتصادية على قدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.
- توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغلية المستقبلية.
- لا تختلف العلاقة بين الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية باختلاف نوع القطاع الاقتصادي.
- لا تختلف العلاقة بين الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية باختلاف حجم المؤسسات الاقتصادية.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- التعرف على الخلفية النظرية لمحاسبة الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية وتوضيح العلاقة الموجودة بينهما.
- اختبار قدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.
- اختبار أثر تطبيق المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية.

أهمية الدراسة: للبحث أهمية الكشف عن مدى قدرة المؤسسات الاقتصادية على تطبيق المحاسبة عن الضرائب المؤجلة والإفصاح عنها في القوائم المالية حتى يكون المحتوى المعلوماتي لمصادر تحقيق الأرباح أكثر واقعية، ودراسة أثر الضرائب المؤجلة على قدرة الأرباح المحاسبية على التنبؤ بالوضع المستقبلي للمؤسسة، وتقديم نتائج عملية تهم الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة من أجل اتخاذ القرارات المناسبة.

المنهج المتبع: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل دراسة الجوانب النظرية لكل من محاسبة الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية بالأرباح المحاسبية، كونه يتناسب مع طبيعة هذه الدراسات، وذلك بالرجوع إلى الكتب، المجلات العلمية، الدوريات، الأطروحات والرسائل الجامعية والملتقيات العلمية الوطنية والدولية التي تتناول موضوع الدراسة من أجل الاستفادة مما سبق وصياغة إشكالية الدراسة.

أما في الجانب التطبيقي فسيتم إعداد نموذج للدراسة من أجل تحديد الأثر بين متغيري الدراسة يبرز كيفية تأثير المحاسبة عن الضرائب المؤجلة على القدرة التنبؤية، حيث يتم استخدام كل من البرنامج الإحصائية Eviews، Gretl لاختبار الفروض بالتطبيق على عينة من المؤسسات الجزائرية من أجل التوصل إلى النتائج المرجوة.

متغيرات الدراسة: يمكن توضيح متغيرات الدراسة في النموذج التالي:

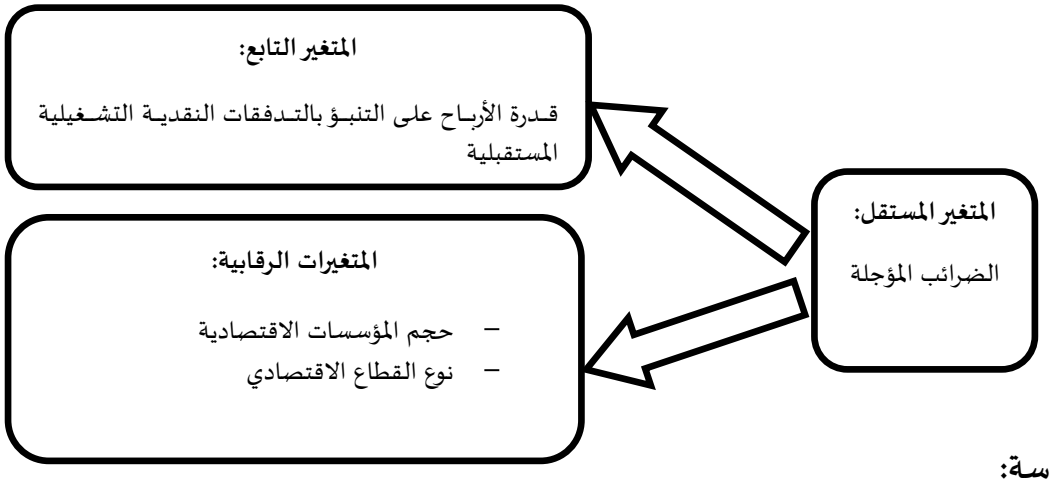

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: اقتصر البحث على دراسة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- الحدود الزمانية: تمت الدراسة التطبيقية ضمن الفترة الممتدة من عام 2015 إلى عام 2018.

الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات هذه الدراسة سويا أو كل واحد على حدى، وقد توصلت كل منها إلى نتائج تتناسب وبيئة البحث والدراسة، ومن هذه الدراسات:

- **دراسة محمد محمود حميدات وآخرون** سنة 2018 والموسومة بـ **مقدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية في ظل ظاهرة إدارة الأرباح**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مقدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية في ظل إدارة الأرباح، وذلك في الشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة الزمنية 2010- 2015. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على نموذج جونز المعدل من خلال اختبار البيانات المالية لعينة مكونة من 103 شركات تمثل كل القطاع الخدماتي والصناعي، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود مؤشرات مهمة ذات دلالة إحصائية على ممارسة إدارة الأرباح من قبل الشركات الصناعية والخدمية المساهمة الأردنية بنسب متساوية تقريبا،كما توصلت كذلك إلى وجود ارتباط سلبي بين إدارة الأرباح وبين القدرة الأرباح الحالية على

التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية للشركة العامة الصناعية والخدمية (حميدات وآخرون، 2018)

- **دراسة راما محمد فاتح حوارنة** سنة 2018 بعنوان: **أثر التحفظ المحاسبي في القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم وجود التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، واختبار أثره في القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على نموذج (Basu, 1997) لقياس التحفظ المحاسبي، كما تم اختبار العلاقة بين التحفظ المحاسبي والقدرة التنبؤية، وذلك بالتطبيق على عينة الدراسة المكونة من 18 شركة مساهمة عامة مدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية من 2010 إلى 2016، ومن بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود اختلاف في مستوى التحفظ المتبع عند إعداد التقارير المالية بين القطاعات الاقتصادية في سوق دمشق للأوراق المالية،كما توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين التحفظ المحاسبي وقدرة الأرباح على التنبؤ بالأرباح المستقبلية، التدفقات النقدية المستقبلية، والعوائد السوقية المستقبلية (حوارنة، 2018)
- **دراسة عبد السلام أكحول** سنة 2006 بعنوان **Problématique Et Démarche De Révision Des Impôts Différés (Cas Des Filiales Marocaines Des Sociétés Etrangères)**، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى تطبيق ومتابعة الضرائب المؤجلة على المستوى القانوني والجبائي والمعايير المحاسبية في الفروع الأجنبية، إذ تم التطرق فيها لمختلف المفاهيم والمبادئ والأسس الخاصة بعملية الإخضاع المؤجل ودراسة تقنية الضرائب المؤجلة وكذلك تحليل مختلف مصادر الإخضاع المؤجل، كما تطرقت إلى كيفية مراجعة الضرائب المؤجلة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة الإفصاح عن التغيرات التي تحدث في مخصص تقييم الضرائب المؤجلة لتوفير المعلومات أكثر عن ربحية المؤسسة، ودعمت موقف المديرين الذين يطالبون بالإفصاح عن مخصص تقييم الضرائب المؤجلة لمعرفة توقعات الإدارة عن الأصول الضريبية المؤجلة ومدى الاعتراف بها، وإمكانية تحقق دخل خاضع للضريبة.وهذه النتائج تكون ملائمة أكثر عند تقييم آثار معايير الإفصاح التي تسمح بالحكم الشخصي للإدارة خاصة حول النتائج المستقبلية (OUKHELOU, 2016)
- **دراسة "عمر تركي هزاع لعجيلي** سنة 2013 بعنوان **أثر عدم تبني معيار المحاسبة الدولي (12) ضرائب الدخل على القوائم المالية**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر عدم تبني معيار المحاسبة الدولي (12) ضرائب الدخل على القوائم المالية لمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار، ولاختبار فرضيات الدراسة فقد اعتمد الباحث على دراسة القوائم المالية لمصرف الشرق الأوسط العراقي لعام 2011 المعدة وفقًا للمعايير المحاسبية العراقية ومقارنتها بما ورد بمعيار المحاسبة الدولي (12) ضرائب الدخل، وقد أظهرت الدراسة مجموعة من الفروقات الدائمة بين الربح المحاسبي والربح الضريبي، كما بينت أن المركز المالي للمصرف لعام 2011 لم يظهر أي فروقات ضريبية مؤجلة، مما أثر على عدالة عرض القوائم المالية للمصرف (العجيلي، 2013)

محل الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تختلف هذه الدراسة عن مختلف الدراسات السابقة الواردة أعلاه في كونها ركزت على دراسة الضرائب المؤجلة على أحد مقاييس جودة القوائم المالية، وهي القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية والتي تهم بدرجة كبيرة المستثمرين الباحثين دوما عن تعظيم منافعهم الاقتصادية، وذلك من خلال اختبار نموذج يقيس هذه القدرة في البيئة الجزائرية ودراسة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية التي أتاحت معلوماتها بكل شفافية من أجل إتمام هذه الدراسة وتقديم إضافة مهمة لبيئة البحث الجزائرية قد تؤكد أو تنفي نتائج أبحاث أخرى مشابهة تم إنجازها في بيئات أخرى.

I. الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم الضرائب المؤجلة

تعتبر الضرائب المؤجلة أحد مكونات التقارير المالية والهدف من المحاسبة عن الضرائب المؤجلة هو المحاسبة عن التأثيرات المستقبلية للضرائب التي ستظهر بسبب الاختلاف بين المبادئ، الاعتراف والقياس وفقا لمعايير المحاسبة مقابل القانون الضريبي، وبالتالي الضرائب المؤجلة تمثل النتائج الضريبية المستقبلية للبنود والصفقات التي عرفت بشكل مختلف في البيانات المالية عن التقارير المالية، أي الضرائب المؤجلة هي مبالغ ضرائب الدخل المستحقة أو القابلة للاسترداد في الفترات المستقبلية (العدي، 2012، ص 75)

وقد نصت المادة 2.134 من النظام المحاسبي المالي على أن الضرائب المؤجلة عبارة عن مبلغ ضريبة الأرباح قابل للدفع (خصم ضريبي مؤجل) أو قابل للتحصيل (أصل ضريبي مؤجل)، خلال سنوات مالية مستقبلية تسجل في الميزانية وفي حساب النتائج، تنتج الضرائب المؤجلة عن كل: (قرار، 2009/03/25)

- اختلال زمني بين الإثبات المحاسبي لمنتوج ما أو عبء ما وأخذه في الحسبان النتيجة الجبائية لسنة مالية لاحقة في مستقبل متوقع.
- عجز جبائي أو قروض ضريبية قابلة للتأجيل إذا كانت نسبتها إلى أرباح جبائية أو ضرائب مستقبلية محتملة في مستقبل منظور.
- ترتيبات، ترصيد وإعادة معاجلة تمت في إطار إعداد كشوف مالية مدمجة.

ووفقا لقانون المالية الجزائري فهي الطريقة المحاسبية التي تعاين التسجيلات المحاسبية للأعباء، أعباء الضريبية على النتيجة التي تخضع للضريبة وفق عملية واحدة في السنة المالية. (Ministère des Finances, 2012, p 04)

إذن **فالضرائب المؤجلة** هي ضرائب مستقبلية القابلة للاسترداد أو المستحقة في فترات مستقبلية، نتيجة الاختلاف بين القواعد الضريبية والقواعد المحاسبية. كما يمكن القول أن الضرائب المؤجلة:

- عبارة عن ربح قابل للدفع وهذا معناه أن المؤسسة تكون أمام التزامات اتجاه الإدارة الضريبية مما سوف ينتج عن ذلك مصاريف في القوائم المالية، وبالتالي زيادة في المصروف الضريبي؛

- أما إذا كانت عبارة عن ربح قابل للتحصيل تكون المؤسسة مدينة للإدارة الضريبية بإيرادات، مما سوف ينتج عن ذلك وفرات ضريبية في القوائم المالية، ومن خلال عملية المقاصة يتم تخفيض المصروف الضريبي للمؤسسة؛
- تظهر بسبب الاختلاف بين المبادئ الاعتراف والقياس وفقا لمعايير المحاسبة مقابل القانون الضريبي؛
- تتعلق بالتأثيرات المستقبلية؛
- عبارة عن معالجة محاسبية وليس معالجة ضريبية.

2. قياس القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية

تعني تلك الخاصية قدرة الأرباح المحاسبية والمعلومات الأخرى التي تتضمنها القوائم المالية على مساعدة مستخدميها في التنبؤ بالأرباح المستقبلية، وقد أشارت الدراسات السابقة التي تناولت أهمية القدرة التنبؤية للأرباح كأحد أهم السمات التي تحظى بها الأرباح الجيدة إلى ضرورة توافر عنصر الملائمة الزمنية، والذي يوضح أهمية التوقيت الزمني للإفصاح عن الأرباح الحالية، والتي تمثل الأساس في التنبؤ بالأرباح المستقبلية وأيضا التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية (بطرس، 2015، ص 116)

كما يرى مجلس المعايير المحاسبة الأمركية (FASB) أن القيمة التنبؤية للأرباح خاصية ملائمة ومهمة للأرباح، إذ أن المحللين يرغبون بأرباح ذات قدرة تنبؤية عالية كونها تسهل من عملهم من خلال تقليل مخاطر التنبؤ بقيمة الوحدة الاقتصادية المستقبلية، فضلا أن القيمة التنبؤية تمد انطباعا عن وضع الوحدة المستقرة وهذا ما يجعل من مقياس القيمة التنبؤية مستعملا من قبل المدرين والمستثمرين (يعقوب و طاهر، 2014، ص 248)

حيث تشير إلى قدرة الأرباح على التنبؤ بنفسها وتحققها عندما يكون بالإمكان استخدام الأرباح في الماضي للتنبؤ بشكل جيد عن الأرباح في المستقبل، وقد استخدم Francis الجذر التربيعي لخطأ التباين لنموذج قياس الاستمرارية في صياغته لنموذج قياس القابلية للتنبؤ، واعتبر أن القيم الكبيرة من القدرة التنبؤية تعني انخفاض جودة الأرباح بينما القيم الصغيرة تعني ارتفاعا لجودة الأرباح وتكتب معادلة النموذج على الشكل التالي: (Feng & al, 2011, p 382)

$$\text{Predictability} = \sqrt{(\upsilon j)}$$

كما يمكن قياس القدرة التنبؤية للأرباح من خلال استخدام النموذج التالي الذي يهدف إلى فحص العلاقة بين الأرباح أو مكونتها من ناحية والتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية من ناحية أخرى كما هو موضح: (حميدات و آخرون، مرجع سابق، ص 128)

$$OCF_{it+1} = U_0 + U_1 NI_{it} + \sigma$$

حيث:

OCF_{it+1}: التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة (i) للفترة (t+1)؛

NI_{it}: الأرباح المحاسبية للمؤسسة (i) للفترة (t)؛

U_0: الحد الثابت؛

U_1: معامل الانحدار؛

δ : الخطأ العشوائي.

3. علاقة الضرائب المؤجلة بالقدرة التنبؤية للأرباح بالتدفقات النقدية

أشار الإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية الدولية إلى أن المعلومات تنطوي على قيمة تنبؤية إذا كان من الممكن استخدامها كمعطيات في العمليات التي يقوم بها المستخدمون للتنبؤ بالنتائج المستقبلية، وليس بالضرورة أن تكون المعلومات المالية عبارة عن تنبؤ أو تقدير لتنطوي على قيمة تنبؤية (يوسف و سميا، 2017، ص 20)

يؤدي فحص الجزء المؤجل من مصروف ضريبة الدخل إلى توفير معلومات تفيد من التعرف على ما إذا كان من المحتمل أن تزيد الضريبة واجبة السداد أو تقل في الفترات المستقبلية، كما أن الفحص المتأني قد يبرز سياسات المنشأة المتعلقة برسملة التكاليف والاعتراف بالإيرادات وغيرها من السياسات التي تؤدي إلى ظهور فروق مؤقتة بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي، ونتيجة لكل ذلك فإنه يمكن التنبؤ بالتخفيضات المستقبلية في الالتزامات الضريبية المؤجلة والتي تؤدي إلى فقد جزء من السيولة بسبب زيادة مدفوعات الضريبية الفعلية عن مصروف ضريبة الدخل الظاهر في قائمة الدخل (يوسف و المعموري، 2015، ص 106)

وقد بين Murdoch et al أن استخدام الضرائب المؤجلة يمكِّن من أن يحسن من القدرة التنبؤية حول المدفوعات الضريبة مقارنة باستخدام ضريبة الدخل فقط، ومن خلال الاستخدام الصحيح للمحاسبة عن الضرائب المؤجلة يمكن للكيان الحصول على قيم أكثر واقعية للمؤشرات المالية وتجنب التشويهات الناجمة عن المبالغة في تقدير الربح المتاح، ووفقًا لـ Lev and Nissim 2002، فإن بعض الإجراءات المحاسبية لها تأثير سلبي على الضريبة المؤجلة مما تقلل من قدرة هذه الأخيرة على توفير معلومات حول جودة النشاط التجاري(Paseková, 2018, p 172)

ويحقق الإفصاح عن بنود الضريبة المؤجلة تسهيل إجراءات التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، إذ يضيف Schroeder أن قائمة المركز المالي تتزايد أهميتها كون الإبلاغ المالي عن ضريبة الدخل المؤجلة على أساس معدلات الضريبة المتوقعة عند زوال الفروق المؤقتة يؤدي إلى زيادة القيمة التنبؤية للتدفقات النقدية والسيولة، إذ يكون ذلك أكثر موضوعية من الناحية النظرية لأن المبالغ التي يتم الإبلاغ عنها تمثل إما تضحية اقتصادية محتملة أو منافع اقتصادية (هادي و إبراهيم، 2016، 539)

وقد درس كل من Legoria وSellers (2005) قدرة المعلومات الضريبية المؤجلة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية مقارنة بالافصاح بموجب المعيار الدولي 109 SFAS وسابقه المتمثل في رأي مجلس المبادئ المحاسبية رقم 11. وقد توقع ووجد كل منهما أن الاعتراف المنفصل عن الأصول والالتزامات الضريبية المؤجلة، يعزز من القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المتعلقة بالإبلاغ عن مقياس مجمع للضرائب المؤجلة. وبصورة أكثر تحديدا، فقد وجد كل من Legoria وSellers ارتباطا

معنويا إيجابيا بين التدفقات النقدية المستقبلية ومستوى الأصول الضريبية المؤجلة (Flagmeier, 2021, p 08)

II.الدراسة التطبيقية

1. مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار 21 مؤسسة اقتصادية من المؤسسات العاملة في البيئة الجزائرية أغلبها من بداية 2015 حتى نهاية 2018، موزعة على قطاعين الأول إنتاجي والثاني خدماتي كما هو موضح في الجدول (1)، حيث تم الحصول على البيانات الخاصة بهذه المؤسسات من خلال دراسة ملفاتها بشكل مباشر. وقد تم استبعاد البعض منها كونها لا تلتزم بتوقيت نشر قوائمها، أو عدم توفر بيانات تحليلية عنها، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول (1):عينة الدراسة

بيان نوع القطاع	عدد الشركات	النسبة المئوية
إنتاجي	16	%73.68
خدماتي	5	%26.32
المجموع	21	%100

المصدر: من إعداد الباحثتين.

2. نموذج الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة على إشكالية الدراسة، تم الاعتماد على نموذج حسب المرحلتين المبينتين على النحو التالي:

1.2. قياس القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية:

يتم قياس القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية من خلال تقدير قدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية باستخدام دالة الانحدار التي تدرس العلاقة بين الأرباح الحالية، والتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية للفترة المقبلة كما يلي:

$$OCF_{it+1} = U_0 + U_1 NI_{it} + A_{it} + D_{it} + 6$$

حيث:

OCF_{it+1}: التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة (i) للفترة (t+1)؛

NI_{it}: الأرباح المحاسبية للمؤسسة (i) للفترة (t)؛

D: نوع القطاع؛ إذ يأخذ قيمة 0 إذا كان القطاع خدماتي والقيمة 1إذا كان القطاع إنتاجي؛

A_{it} : حجم المؤسسة، يقاس بـ لوغارتيم مجموع الأصول؛

U_0: الحد الثابت؛

U_1: معامل الانحدار؛

ε : الخطأ العشوائي.

2.2. قياس العلاقة بين الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية:

وبناء على علاقة الانحدار السابقة، يتم اختبار العلاقة بين المتغير المستقل وهو الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية كمتغير تابع، باستخدام دالة الانحدار التالية:

$$OCF_{it+1} = U_0 + U_1 ID_{it} + A_{it} + D_{it} + \varepsilon$$

حيث:

OCF_{it+1}: القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية للتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية عن الفترة المستقبلية (t+1)؛

ID_{it}: الضرائب المؤجلة للمؤسسة (i) للفترة (t)؛

D: نوع القطاع؛ إذ يأخذ قيمة 0 إذا كان القطاع خدماتي والقيمة 1إذا كان القطاع إنتاجي؛

A_{it} : حجم المؤسسة، يقاس بـ لوغارتيم مجموع الأصول؛

U_0: الحد الثابت؛

U_1: معامل الانحدار؛ ε : الخطأ العشوائي.

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بمؤشرات الدراسة وقياسها، تم إدخالها في البرنامج الإحصائي (Gretl) من أجل معالجتها وتحليلها، بغرض دراسة أثر الضرائب المؤجلة على القدرة التنبؤية بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

III.تحليل ومناقشة النتائج

1. قياس القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية

1.1. اختبارات المفاضلة بين نماذج الدراسة:

من أجل تحديد النموذج الملائم للبيانات الطويلة للتحقق من خاصية التجانس أو عدم تجانس النموذج المستخدم سوف نقوم بعرض أسلوبين هما: اختبار لاغرونج (LM) واختبار Hausman.

- **نتائج المفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية:** تستخدم اختبار Breusch-Pagan Test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية حيث أن:

- الفرضية الصفرية H_0: النموذج التجميعي هو الملائم. $P>0.05$
- الفرضية البديلة H_1: نموذج الآثار العشوائية هو الملائم $P< 0.05$

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (2): نتائج اختبار Breusch-Pagan Test Statistic

	قيمة الاختبار Breusch-Pagan	القيمة الاحتمالية P-Value
Breusch-Pagan Test Statistic	86.111	1.70117e-020

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Gretl.

يبدو أن القيمة الاحتمالية لاختبار Breusch-Pagan Test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية تقل عن قيمة مستوى المعنوية المعيارية 5%، مما يشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج الانحدار التجميعي.

- **نتائج المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية:** تستخدم اختبار Hausman Test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية حيث:

- الفرضية الصفرية H_0: نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم. P>0.05
- الفرضية البديلة H_1: نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم. P< 0.05

وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3): نتائج اختبار Hausman Test Statistic

	قيمة اختبار X^2	القيمة الاحتمالية -P
Hausman Test Statistic	3.1695	0.366223

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Gretl.

يتضح أن القيمة الاحتمالية لاختبار Hausman Test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية أكبر عن قيمة مستوى المعنوية المعيارية 5%، مما يشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج التأثيرات الثابتة.

والجدول التالي يلخص أهم نتائج تقدير معلمات التأثيرات العشوائية الأمثل محل الدراسة وتظهر نتائج تقدير معلماته على النحو التالي:

جدول (4): نتائج تقدير معلمات نموذج التأثيرات العشوائية

نتائج تحليل الانحدار للقدرة التنبؤية للأرباح بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية

	Coefficient	*Std. Error*	*Z*	*p-value*	
Const	0.795923	0.478994	1.662	0.0966	*
Niit	0.490972	0.283862	1.730	0.0837	*
D2	0.0358860	0.0744095	0.4823	0.6296	
Ait	−0.0615653	0.0490587	−1.255	0.2095	

R-squared	0.060671	Mean dependent var	0.042920
Adjusted R-squared	0.025446	S.D. dependent var	0.172200
S.E. of regression	0.169995	Sum squared resid	2.311853
F-statistic	1.722385	Durbin-Watson stat	2.165885
Prob(F-statistic)	0.00000		

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

2.1. اختبار صلاحية النموذج وتحسينه

يقوم نموذج انحدار البانل على جملة من الفرضيات التي تضمن صلاحية استخدام النموذج في عملية التنبؤ وفي اختبار فرضيات الدراسة، وتتمثل هذه الفرضيات أساسا في أن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي ولا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي. وفيما يلي سيتم التأكد من صلاحية النموذج:

- **إختبار وجود الارتباط الذاتي للأخطاء Autocorrelation:** لإجراء اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء العشوائية توجد العديد من الاختبارات، سيتم في هذه الدراسة الاعتماد على اختبار الإحصائية Q- Statistic حيث أن:

- الفرضية الصفرية H_0: تنص على انعدام الارتباط الذاتي.
- الفرضية البديلة H_1:تنص على وجود ارتباط ذاتي موجب.

جدول (5): نتائج اختبار Q- Statistic

اختبار الإحصائية Statistic	القيمة الاحتمالية P-Value
Q-	0.404671

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Gretl.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الاحتمالية هي أكبر من القيمة المعنوية 0.05، وبالتالي يتم رفض الفرضية التي تنص على وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية الخاصة بنموذج التأثيرات العشوائية.

- **اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية:**

شكل (1): اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية (Normality Test):

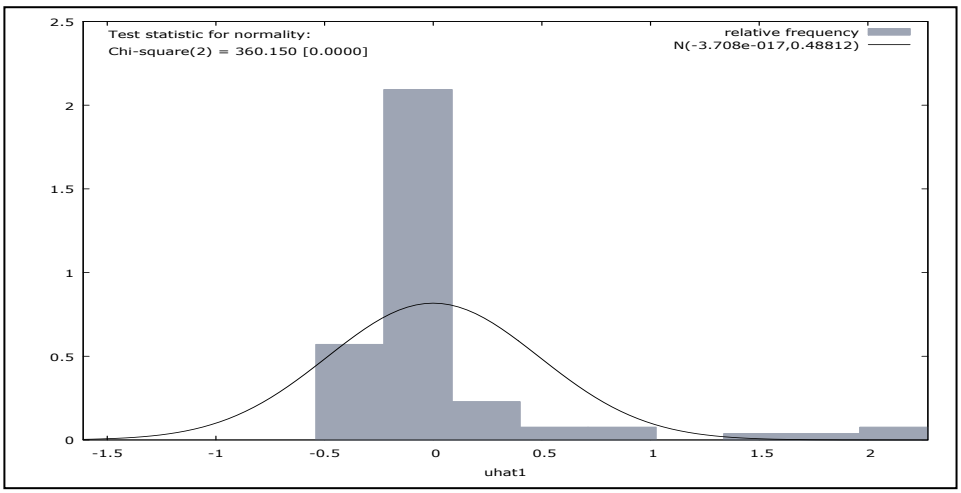

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Gretl.

يشير الشكل (1) أن مستوى المعنوية للاختبار المذكور تساوي 0.0000 وهي أقل من القيمة المعنوية 0.05، إذ نرفض فرضية العدم القائلة أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وتقبل الفرضية البديلة أي أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي. وبما أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي، هذا يستدعي تصحيح النموذج، وبالتالي سوف نحاول هذه المشكلة باستخدام طريقة تصحيح الأخطاء في نماذج

بيانات السلاسل الزمنية المقطعية PCSE، حيث تأخذ هذه الطريقة بعين الاعتبار مشكلة الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين، ومن ثم إعادة بناء نموذج التأثيرات العشوائية على النحو التالي:

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار للقدرة التنبؤية للأرباح بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية

	Coefficient	*Std. Error*	*Z*	*p-value*	
Const	0.795923	0.403508	1.973	0.0486	**
Niit	0.490972	0.234440	2.094	0.0362	**
D2	0.0358860	0.0411315	0.8725	0.3830	
Ait	−0.0615653	0.0413992	−1.487	0.1370	

R-squared	0.060671	Mean dependent var	0.042920
Adjusted R-squared	0.025446	S.D. dependent var	0.172200
S.E. of regression	0.169995	Sum squared resid	2.311853
F-statistic	1.722385	Durbin-Watson stat	2.165885
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

3.1. دراسة المعنوية الإحصائية:

بعد تقدير النموذج الأمثل للدراسة وجب علينا دراسة المعنوية الإحصائية للمعلمات.

- **اختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة:** لاختبار المعنوية الإحصائية نقوم بوضع فرضيتين هما:

- $H_0: \beta_0 = 0$
- $H_1: \beta_0 \neq 0$

- **اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة الحد الثابت β_0:** انطلاقا من الجدول (6) أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لـ β_0 تساوي 0.0486 وهي أقل من 0.05، إذ نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي أن β_0 تختلف معنويا عن الصفر، لتكون القيمة المقدرة لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 0.05.
- **اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة β_1:** انطلاقا من الجدول (6) أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لـ β_1 تساوي 0.0362 وهي أقل من 0.05، إذ نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي أن β_1 تختلف معنويا عن الصفر، لتكون القيمة المقدرة لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 0.05.
- **اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة β_2:** انطلاقا من الجدول (6) أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لـ β_2 تساوي 0.3830 وهي أكبر من 0.05، إذ نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، أي أن β_2 لا تختلف معنويا عن الصفر، وبالتالي القيمة المقدرة ليس لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 0.05.

- **اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة β_3**: انطلاقا من الجدول (6) أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لـ β_3 تساوي 0.1370 وهي أكبر من 0.05، إذ نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، أي أن β_3 لا تختلف معنويا عن الصفر، وبالتالي القيمة المقدرة ليس لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 0.05.

- **اختبار المعنوية الكلية للنموذج:** لتحديد فيما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع القدرة التنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية والمتغير التابع الأرباح المحاسبية، تم وضع الفرضية الصفرية والفرضية البديلة التالية:

❖ الفرضية الصفرية H_0: لا توجد علاقة خطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

❖ الفرضية البديلة H_1: توجد علاقة خطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

يتضح من خلال الجدول (6) أن قيمة Prob(F-statistic) تساوي 0.0000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، ومنه نرفض الفرضية العدم ونقبل فرضية البديلة، وبالتالي النموذج له معنوية إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يدل على العلاقة الخطية المعنوية بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة له.

4.1. إختبار صحة الفرضيات:

- **اختبار الفرض الأول:** وينص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

من الجدول (2) نجد أن هناك قدرة للأرباح المحاسبية على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، فمعامل الميل للمتغير NI ظهر بقيمة 0.4909 وعند مستوى معنوية أقل من 0.05، كما بلغ معامل التحديد R-Squared ما يعادل 6.06 %، مما يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

وينتج لدينا معادلة الانحدار (1) التي تمثل العلاقة بين المتغيرين:

$$OCF_{it+1} = 0.795 + 0.490\ NI_{it} \quad \text{.....(1)}$$

- **اختبار الفرض الثاني:** وينص على أنه لا يوجد أثر لاختلاف نوع القطاع الاقتصادي على قدرة الأرباح المحاسبية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

من الجدول (2) أعلاه يتضح بشكل واضح أنه لا يوجد أي أثر لاختلاف القطاع الاقتصادي- طبيعة النشاط الاقتصادي الذي تمارسه الشركة- على القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، كون معنوية جميع القطاعات الاقتصادية تعادل 0.383 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن اختلاف القطاع في الانحدار غير معنوي.

- **اختبار الفرض الثالث:** وينص على أنه لا يوجد أثر لحجم المؤسسات الاقتصادية على قدرة الأرباح التاريخية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية.

من الجدول (2) أعلاه يتضح بشكل واضح أنه لا يوجد أي أثر لحجم المؤسسات الاقتصادية على قدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، كون معنوية حجم المؤسسات الاقتصادية تعادل 0.137 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن الحجم في الانحدار غير معنوي.

2. قياس العلاقة بين الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية على التدفقات التشغيلية المستقبلية:

بناء على معادلة الانحدار رقم (1) والمبينة كالتالي:

$$OCF_{it+1} = 0.795 + 0.490\ NI_{it} \quad \text{.....(1)}$$

سيتم اختبار العلاقة بين المتغير المستقل وهو الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية للأرباح للتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية كمتغير تابع، باستخدام دالة الانحدار التالية:

$$OCF_{it+1} = U_0 + U_1 NI_{it} + A_{it} + D_{it} + \delta \quad \text{..... (2)}$$

1.2. اختبارات المفاضلة بين نماذج الدراسة:

من أجل تحديد النموذج الملائم للبيانات الطويلة للتحقق من خاصية تجانس أو عدم تجانس النموذج المستخدم سوف نقوم بعرض أسلوبين هما: اختبار لاغرونج (LM) واختبار Hausman.

- **نتائج المفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية:** يستخدم اختبار Breusch-Pagan Test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية حيث أن:

❖ الفرضية الصفرية H_0: النموذج التجميعي هو الملائم. $P>0.05$

❖ الفرضية البديلة H_1: نموذج الآثار العشوائية هو الملائم $P< 0.05$

وكانت النتائج كالتالي:

جدول (7): نتائج اختبار Breusch-Pagan Test Statistic

اختبار Breusch-Pagan Test Statistic	قيمة الاختبار Breusch-Pagan	القيمة الاحتمالية p-value
	9.10869	0.00254398

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Gretl.

كما هو واضح فإن القيمة الاحتمالية لاختبار Breusch-Pagan Test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعية ونموذج التأثيرات العشوائية تقل عن قيمة مستوى المعنوية المعيارية 5%، مما يشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج الانحدار التجميعي.

- **نتائج المفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية ونموذج التأثيرات الثابتة:** يستخدم اختبار Hausman Test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية حيث:

❖ الفرضية الصفرية H_0: نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم. $P>0.05$

❖ الفرضية البديلة H_1: نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم. $P< 0.05$

وكانت النتائج كالتالي:

جدول (8): نتائج اختبار Hausman Test Statistic

اختبار Hausman Test Statistic	قيمة اختبار X^2	القيمة الاحتمالية p-value
	4.94952	0.175531

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Gretl.

يبدو أن القيمة الاحتمالية لاختبار Hausman Test Statistic للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية أكبر من قيمة مستوى المعنوية المعيارية 5%، مما يشير إلى أن نموذج التأثيرات العشوائية أفضل من نموذج التأثيرات الثابتة. والجدول التالي يلخص أهم نتائج تقدير معلمات التأثيرات العشوائية الأمثل محل الدراسة وتظهر نتائج تقدير معلماته على النحو التالي:

جدول (9): نتائج تحليل الانحدار للضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية للأرباح بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية

	Coefficient	*Std. Error*	*Z*	*p-value*	
Const	0.988767	0.0791950	12.49	<0.0001	***
D2	−0.00412226	0.0130103	−0.3168	0.7514	
Ait	−0.0188940	0.00834551	−2.264	0.0236	**
IDit	−1.15824	0.584002	−1.983	0.0473	**

R-squared	0.101826	Mean dependent var	0.190239
Adjusted R-squared	0.068145	S.D. dependent var	0.037645
S.E. of regression	0.036340	Sum squared resid	0.105647
F-statistic	3.023206	Durbin-Watson stat	1.667999
Prob(F-statistic)	0.034414		

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

2.2. اختبار صلاحية النموذج وتحسينه:

يقوم نموذج انحدار البانل على جملة من الفرضيات التي تضمن صلاحية استخدام النموذج في عملية التنبؤ وفي اختبار فرضيات الدراسة، وتتمثل هذه الفرضيات أساسا في أن الأخطاء العشوائية تتبع التوزيع الطبيعي ولا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي. وفيما يلي سيتم التأكد من صلاحية النموذج.

- **إختبار وجود الارتباط الذاتي للأخطاء Autocorrelation:** لإجراء اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء العشوائية توجد العديد من الاختبارات، سيتم في هذه الدراسة الاعتماد على اختبار الإحصائية Q- Statistic حيث أن:

- الفرضية الصفرية H_0: تنص على انعدام الارتباط الذاتي.
- الفرضية البديلة H_1:تنص على وجود ارتباط ذاتي موجب.

الجدول (10): نتائج اختبار Q- Statistic

اختبار الإحصائية Q- Statistic	القيمة الاحتمالية P-Value
	0.00039056

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Gretl.

يظهر الجدول أعلاه أن قيمة الاحتمالية أصغر من القيمة المعنوية 0.05، وبالتالي يتم رفض الفرضية التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية الخاصة بنموذج التأثيرات العشوائية.

- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية:

الشكل (2): اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية (Normality Test):

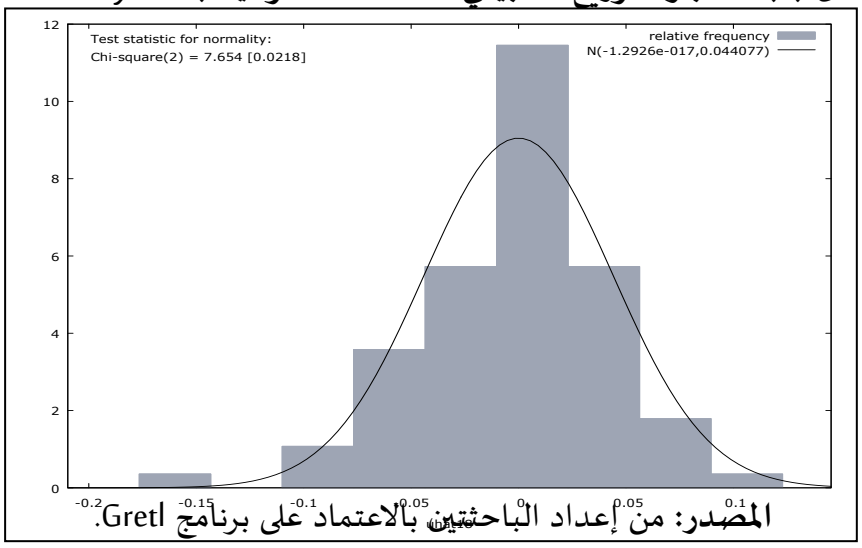

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Gretl.

يشير الشكل رقم (2) أن مستوى المعنوية للاختبار المذكور تساوي 0.0218 وهي أقل من القيمة المعنوية 0.05، إذ نرفض فرضية العدم القائلة أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي وتقبل الفرضية البديلة أي أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي. وبما أن البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي، فهذا يستدعي تصحيح النموذج، وبالتالي سوف نحاول حل هذه المشكلة باستخدام طريقة تصحيح الأخطاء في نماذج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية PCSE، حيث تأخذ هذه الطريقة بعين الاعتبار مشكلة الارتباط الذاتي وعدم تجانس التباين، إذ تظهر نتائج تقدير معلماته على النحو التالي:

الجدول (11): نتائج تحليل الانحدار للضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية للأرباح بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية

	Coefficient	*Std. Error*	*Z*	*p-value*	
Const	0.988767	0.109906	8.996	<0.0001	***
IDit	−1.15824	0.589882	−1.964	0.0496	**
Ait	−0.0188940	0.0115402	−1.637	0.1016	
D2	−0.00412226	0.0122908	−0.3354	0.7373	

R-squared	0.101826	Mean dependent var	0.190239
Adjusted R-squared	0.068145	S.D. dependent var	0.037645
S.E. of regression	0.036340	Sum squared resid	0.105647
F-statistic	3.023206	Durbin-Watson stat	1.667999
Prob(F-statistic)	0.034414		

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج Eviews10.

3.2. دراسة المعنوية الإحصائية:

بعد تقدير النموذج الأمثل للدراسة وجب علينا دراسة المعنوية الإحصائية للمعلمات.

- **اختبار المعنوية الإحصائية للمعالم المقدرة:** لاختبار المعنوية الإحصائية نقوم بوضع فرضيتين هما:

- $H_0: \beta_0 = 0$
- $H_1: \beta_0 \neq 0$

❖ **اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة الحد الثابت β_0:** انطلاقا من الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لـ β_0 تساوي 0.0001 وهي أقل من 0.05، إذن نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي أن β_0 تختلف معنويا عن الصفر، لتكون القيمة المقدرة لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 0.05.

❖ **اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة β_1 :** انطلاقا من الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لـ β_1 تساوي 0.0496 وهي أقل من 0.05، إذ نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي أن β_1 تختلف معنويا عن الصفر، لتكون القيمة المقدرة لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 0.05.

❖ **اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة β_2:** انطلاقا من الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لـ β_2 تساوي 0.1016 وهي أكبر من 0.05، إذ نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، أي أن β_2 لا تختلف معنويا عن الصفر، وبالتالي القيمة المقدرة ليس لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 0.05.

❖ **اختبار المعنوية الإحصائية لمعلمة β_3:** انطلاقا من الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لـ β_3 تساوي 0.7373 وهي أكبر من 0.05، إذ نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، أي أن β_3 لا تختلف معنويا عن الصفر، وبالتالي القيمة المقدرة ليس لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 0.05.

- **اختبار المعنوية الكلية للنموذج:** لتحديد فيما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع القدرة التنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية والمتغير التابع الأرباح المحاسبية، تم وضع الفرضية الصفرية والفرضية البديلة التالية:

❖ الفرضية الصفرية H_0: لا توجد علاقة خطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

❖ الفرضية البديلة H_1: توجد علاقة خطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

يتضح من خلال الجدول (11) أن قيمة Prob(F-statistic) تساوي 0.034 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، ومنه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، وبالتالي النموذج له معنوية إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يدل على العلاقة الخطية المعنوية بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة له.

4.2. إختبار الفرضيات:

- **اختبار الفرض الرابع:** وينص على أنه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

يظهر من الجدول (11) أن قيمة معامل الميل بلغت 1.15824- ومستوى المعنوية أقل من 0.05، كما أن قيمة معامل التحديد هي 10.18%، وهو ما يعني أن المتغير المستقل يفسر 10.18% من المتغير التابع (قدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية)، وبهذا فالضرائب المؤجلة تؤثر في قدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية بشكل عكسي.

- **اختبار الفرض الخامس:** ويرى أن العلاقة بين الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح المحاسبية بالتنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية لا تختلف باختلاف نوع القطاع الاقتصادي.

من الجدول رقم (2) أعلاه يبدو بشكل واضح أنه لا يوجد أي أثر لاختلاف القطاع الاقتصادي – طبيعة النشاط الاقتصادي الذي تمارسه الشركة – على القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، كون معنوية جميع القطاعات الاقتصادية تعادل 0.737 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن اختلاف القطاع في الانحدار غير معنوي.

- **اختبار الفرض السادس:** وينص على أن العلاقة بين الضرائب المؤجلة وقدرة الأرباح التاريخية على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية لا تختلف باختلاف حجم المؤسسات الاقتصادية.

من الجدول رقم (2) أعلاه يتضح أنه لا يوجد أي أثر لحجم المؤسسات الاقتصادية على القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، كون معنوية حجم المؤسسات الاقتصادية تعادل 0.101 وهي أكبر من 0.05، مما يدل على أن حجم في الانحدار غير معنوي.

3. تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها

- وجود ارتباط بين الأرباح المحاسبية التاريخية والتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية وبالتالي هناك علاقة تنبؤية بينهما، وهذا تماشيا مع رأي مجلس معايير المحاسبة المالية FASB، لكن هذا الارتباط كان ضعيفا نوعا ما وقد يعود ذلك للتباين الكبير في الأرباح المحققة من قبل المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة من جهة، والتقديرات والخيارات المتبعة من قبل الإدارة من جهة أخرى.
- وجود ارتباط معنوي سالب بين الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وهذا تنافيا مع نتائج دراسة كل من Legoria وSellers الذين وجدا ارتباطا معنويا ايجابيا بين التدفقات النقدية المستقبلية ومستوى الأصول الضريبية المؤجلة. إذ يعود ذلك إلى أن أغلب مبالغ الضرائب المؤجلة المصرح بها في عينة الدراسة تمثل تضحية اقتصادية محتملة أكثر مما هي منافع اقتصادية، أو وجود عوامل أخرى ذات تأثير أكبر على القدرة التنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية.

- اختلاف نوع القطاع الاقتصادي ليس له أثر على القدرة التنبؤية بالأرباح المستقبلية، وقد يعود ذلك لأهمية النقد لكل القطاعات الاقتصادية، ولكون جميع الشركات تعمل بنفس البيئة الاقتصادية الجزائرية وتأثرها بأهمية النقد في الدورة التشغيلية.
- تضارب في نتائج الدراسات التي تبنت الموضوع؛ قد يعزى سبب ذلك إلى اختلاف خصائص الأسواق المالية التي أجريت فيها الدراسة كنتيجة لاختلاف البيانات المالية الاقتصادية والسياسية وكذلك القدرة على التحكم في النظم والقواعد المحاسبية المطبقة.

IV.الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثر القدرة التنبؤية للأرباح المستقبلية بالمحاسبة عن الضرائب المؤجلة، ذلك أن الأرباح تعتبر من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها مستخدمو القوائم المالية من أجل اتخاذ مختلف القرارات التي تخصهم، وهنا تظهر أهمية المحاسبة عن الضرائب المؤجلة والإفصاح عنها في تقديم صورة واقعية وحقيقية عن نشاط المؤسسة من خلال قوائمها المالية. وقد أفرزت الدراسة التطبيقية عن جملة من الاستنتاجات، كما قدمت مجموعة من الاقتراحات، كما قدمت بعض الآفاق البحثية المستقبلية كما يلي:

1. الاستنتاجات

- يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية أفضل نموذج للتنبؤ بالأرباح المستقبلية، وهذا ما أكدته معظم الدراسات التي استخدمت هذا النموذج، وهو سبب اعتماده في هذه الدراسة أيضا؛
- يساهم التنبؤ بالأرباح المستقبلية في تحسين فائدة المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم المالية وكذلك في القرارات المتخذة؛
- إن اختلاف القطاع ليس له أثر على قدرة الأرباح المحاسبية على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية؛
- يجب أن تكون القوائم المالية قادرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية تماشيا مع تأكيد مجلس معايير المحاسبة الدولية على أن القرارات الاقتصادية التي يتم اتخذها من قبل مستخدمي القوائم المالية تتطلب تقييم قدرة المنشأة على توليد النقد والنقد المكافئ؛
- إن التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية تمكن أصحاب المصالح من معرفة مدى قدرة المؤسسات الاقتصادية على توليد تدفقات نقدية مستقبلية وانعكاسها على استثماراتهم في المستقبل؛
- يعتبر التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية مقياسا مهما يفيد في تقييم المؤسسة وتوفير معلومات حول قدرتها على الاستمرار أو تعرضها للتعثر؛
- إن حجم المؤسسات الاقتصادية ليس له أي تأثير في تحسين القدرة التنبؤية بالتدفقات النقدية المستقبلية؛
- وجود ارتباط بين الأرباح المحاسبية التاريخية والتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية أي أنه هناك علاقة تنبؤية بينهما لكنه كان ضعيفا نوعا ما؛

- تؤثر الضرائب المؤجلة في قدرة الأرباح على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية، ولكن هذه العلاقة عكسية وضعيفة نسبيا وفقا للنموذج المتبع في الدراسة؛
- لا تختلف العلاقة بين الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية بالأرباح المحاسبية في ظل اختلاف نوع القطاع الاقتصادي؛
- لا تختلف العلاقة بين الضرائب المؤجلة والقدرة التنبؤية بالأرباح المحاسبية في ظل اختلاف حجم المؤسسات الاقتصادية.

2. المقترحات

- زيادة الوعي حول المحاسبة عن الضرائب المؤجلة لدى المستثمرين، باعتبار الأغلبية منهم ليس لهم دراية بقواعد المحاسبة عن الضرائب المؤجلة، وعدم استيعابهم لطبيعة كل من الأصول أو الالتزامات الضريبية المؤجلة نظرا لانطباعهم السلبي اتجاه الضرائب من وجهة المؤسسة، الذي ينعكس بالسلب على تقييم هذه الأخيرة؛
- يجب توفير المزيد من الإفصاحات حول الضرائب المؤجلة في القوائم المالية؛
- يجب ذكر المعلومات التكميلية حول الضرائب المؤجلة في ملحق البيان المالي، باعتبار الملاحظات الدقيقة حول الضرائب المؤجلة يمكن من تزويد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات عن جدوى الشركة؛
- يجب أخذ المعلومات المتعلقة بالمحاسبة عن الضرائب المؤجلة بعين الاعتبار، كونها تنعكس على مقدار الربح، والتدفقات النقدية المستقبلية؛
- يجب فحص الفروق بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي بعناية لما لذلك من تأثير على قيمة العوائد التي تحققها المؤسسات الاقتصادية؛
- يجب الاعتراف المنفصل عن الأصول والالتزامات الضريبية المؤجلة، مما يعزز من القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية.

V.المراجع

1. باللغة العربية

- ❖ أبتهاج اسماعيل يعقوب، و علي عبد الرضا طاهر، العوامل المؤثرة بجودة الأرباح ودورها في تعزيز قرارات المستثمر- دراسة ميدانية في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، المجلد 37 (ع101)، 2014.
- ❖ إبراهيم العدي، أثر الضرائب المؤجلة في إدارة الأرباح، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،سوريا، المجلد 34، العدد 1، 2012.
- ❖ الفريد وديع بطرس، قياس أثر المحاسبة عن استراتجية التحوط على جودة القوائم المالية، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر، 2015.

- حيدر محمد علي يوسف، و علي محمد ثجيل المعموري، الإفصاح عن الضرائب المؤجلة على وفق المعيار المحاسبي الدولي (12). مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، العراق،المجلد 10، العدد 30، 2015.
- راما محمد فاتح حوارنة، أثر التحفظ المحاسبي في القدرة التنبؤية للأرباح المحاسبية، مذكرة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا، 2018.
- علي يوسف، و ربيع سميا، دور القدرة التنبؤية للأرباح في تخفيض عدم تماثل المعلومات، مجلة البعث، جامعة البعث، سوريا، المجلد 39، العدد 43، 2017.
- عمر التركي هزاع العجيلي، أثر عدم تبني معيار المحاسبي الدولي (12) ضرائب الدخل على القوائم المالية. مذكرة ماجستير في المحاسبة. جامعة الشرق الأوسط، العراق، 2013.
- قرار (2009/03/25)، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (ع19)، الجزائر،2008/07/26.
- محمد صلاح هادي، و علي سلامة إبراهيم، تأثير الإبلاغ المالي عن التزامات وأصول ضريبة الدخل المؤجلة في جودة المعلومات المحاسبية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، المجلد 22 (ع93)، 2016.
- محمد محمود حميدات، و آخرون، مقدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية في ظل ظاهرة إدارة الأرباح. مجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 14، العدد 02، الجامعة الأردنية، الأردن، 2018.

2. باللغة الأجنبية

- Abdeslam OUKHELOU, Problématique Et Démarche De Révision Des Impôts Différés (Cas Des Filiales Marocaines Des Sociétés Etrangères, Mémoire Présenté Pour L'obtention Du Diplôme National D'expert Comptable, Institut Supérieur de Commerce Et D'administration, 2016.
- Conseil National de la Comptabilité, Ministère des Finances, Comptabilité Approfondie, Cour sur L'impôt sur Le Résultat Selon Le Référentiel SCF, Alger, 2012.
- Li Feng et al, Earnings Management and The Effect of Earnings Quality in Relation to Stress Level and Bankruptcy Level of Chinese Listed Firms, Corporate Ownership and Control Journal ,Vol. 9, No.1, 2011.
- Marie Paseková, Impact of Reporting of Deferred Tax on Sustainable Development of a Counry: Case of Czech Republic, Journal of Security and Sustainability Issues, General Jonas Zemaitis Military Academy of Lithuania, Vol.07, N.04, 2018.
- Vanessa Flagmeier, The Information Content of Tax Loss Carryforwards- IAS 12 vs Valuation Allowance, Arqus Discussion Paper, N. 216 ,Quantitative Research in Taxation, 2017, retreived on 15/04/2021 from : http://www.arqus.info/mobile/paper/arqus_216.pdf